ومضاتٌ مشعَّةٌ!

Ungerer Lindbach DER KLEINE HIRZ 1961
KATZEN
DAS KLEINE BÄUERTHEATER
DIE NEUE RECHTSCHREIBUNG
FRIEDRICH SCHILLER
LIEDER UND BALLADEN

ما سرعة تفكيرنا؟ وكم نستطيع أن نفكِّر؟ وإلى أيِّ درجةٍ نحن أحرارٌ بتفكيرنا؟

هل كان لدى ألبرت آينشتاين دماغ أكبر من أيِّ شخصٍ آخر؟

كلّا، لم يتميَّز دماغه بكبر الحجم، وفي الأحوال جميعها، فإنَّ أدمغة البشر لا تختلف كثيرًا من حيث الحجم، بالإضافة إلى أنَّ الأبعاد لا تؤثر بأي صورة في تحديد مستوى ذكائنا. علاوةً على ذلك، فإنَّ الدِّراسات المعمَّقة التي أُجريت على دماغه فشلت في اكتشاف أيِّ شيء استثنائيٍّ فيه. وعلى ذلك، ربَّما أصاب آينشتاين الحقيقة عندما قال: لا توجد لديَّ موهبةٌ مميزةٌ. كلُّ ما في الأمر هو أنَّني أعشق حبَّ الاستطلاع. فربَّما يكون شغفه بالمعرفة هو السَّبب وراء إنجازاته. وبالمناسبة، لم يكنْ آينشتاين يجيد كلَّ شيءٍ؛ فعندما كان طفلًا استغرق وقتًا طويلًا قبل أن يتعلَّم النُّطق، وفيما بعد، كان معدَّل تحصيله العلميِّ في مادَّة اللغة الفرنسيَّة متوسِّطًا، ولم يتمكَّن من تطوير القدرة على رؤية الأشياء من وجهة نظر الأشخاص الآخرين.

غير أنَّ حجم الدِّماغ في عالم الحيوان له أثرٌ في مستوى الذَّكاء. وبصورة أساسيَّة، نجد أنَّ الحيوانات ذات الأدمغة الأكبر تتفوَّق على غيرها من حيث القدرة على القيام بالأشياء. على سبيل المثال، يستطيع الفأر القيام بأشياءَ أكثر من الأشياء التي تقوم بها النَّملة، ويستطيع الكلب كذلك القيام بأشياء أكثر من تلك التي يقوم بها الفأر. لكنْ لكلِّ قاعدةٍ استثناءاتٌ؛ فعلى سبيل المثال، نجد أنَّ مستوى ذكاء الحصان أقلَّ بكثيرٍ من مستوى ذكاء الشَّمبانزي، على الرُّغم من أنَّ دماغه أكبر!